

ونضحى ونعشي وغير ذلك من فصيح العربية الباقية على أسلالت ألسن أولئك العرب
الأميين ولو أردت أن أستوفي ما سمعته في هذا القبيل لاستغرق مجلداً برأسه وما أحنى ما
سمعته من أحدهم يقول لصاحبه يا فلان خذ من فلان كذا وأنت الفالج أي الرابع من
الفالج وهو الظفر وكيف لا أؤخذ بما وعيت ورأيت وأنا طول هذه الفترة لم أسمع غيبة
ولا غيبة ولا شهدت كذباً ولا منكراً وكان أولئك الأعراب بأجهل مواظين على
صلواتهم بدون تكلف يتبنون يوم يقل مأوهم ولا يسرفون فيه إذا وجد. أخلاق
طاهرة متينة ما كنت أظنها باقية في البادية وأرجو أن لا تفقد بتاتاً من أهل الحضر ولو
قيماً لسكان اليمن ونجد خاصة شيء من المدنية الصحيحة لفاقوا ولا جرم الإنكينز
والكسوينين بأخلاقهم وأناقم ورويتهم وإني لما أخبرت القوم أيقنت بفساد القضية
التي وضعها أحد الباحثين من أصول الشعوب من أن الطيش والرعونة والفسق تغلب
على سكان البلاد الحارة ومع أن بلاد هؤلاء الأعراب من الأقاليم الحارة جعلت منهم
التربية الدينية المعتدلة أهل اعتدال وكمال وأهل مال وأعمال.

هذا وقد أطلت حواركم حتى خفت عنكم التبرم بحديثي وإني حامد شاكر لكل ما تم
عني لا يفتاني بأن الحوادث أكبر معنم ولولا الحادثة الأخيرة في دمشق لما تيسر أن ابغ
مصر من شرقها وأن أستمتع بنقياكم الآن وأرجو أن يدوم لي هذا الاستمتاع ولكن
على شرط أن يقيض الله لبلاد العثمانية من يغار على مصنحتها وينقذها من سقطتها
وأسأل القاهرة الجبارة والسلطين أن يمن علينا بنعمة الراحة أجمعين.

مطبوعات ومخطوطات

الحضارة القديمة

تأليف أحمد بن كمال (ص ٣٨٣) طبع بمطبعة مجلة الجامعة المصرية

أهدانا محمد كامل أفندي فيضي مدير مدرسة القاهرة وأحد أصحاب الجامعة المصرية نسخة من هذا الكتاب النفيس والمؤلف أعظم أثري في هذا القطر وكتابه هذا محاضرات كان يلقاها على تلاميذ الجامعة في حضارة القدماء المصريين ينحصر بها خلاصة اختصاصه بهذا الموضوع الجليل وهو مكتوب بأسلوب ساذج ومحمى بالرسوم والصور بحيث ينم قارئه إلماماً كافياً بالتاريخ القديم وآثار الفراعنة في مصر.

الحضارة الإسلامية

تأليف أحمد زكي باشا (ص ٨٤) طبع في مجلة الجامعة المصرية

مؤلف هذا الكتاب من خيرة الخطباء والكتاب في مصر نشر عدة رسائل وكتب تعريباً وتأليفاً وآخر كتبه هذا السفر النظيف الذي جعله في صورة رواية والحقيقة أنه كتاب في الإصلاح السياسي والاجتماعي والأدبي ومن فصول الكتاب ما يأخذ بمجامع القنب ويفيد إثارة عواطف النفس ومنها ما يشير به المؤلف إلى أمور لا يوافق عليها الكثيرون اليوم في هذا الشرق كتبها بأسلوب صريح دل على تفانيد في الحرية والتسامح.

حكم نابليون

ترجمة محمد لطفي أفندي جمعة طبع على نفقة مكتبة التأليف بمصر سنة ١٩١٢

(ص ١٦٩).

وهي حكم أثرت لنابليون أعظم الفاتحين في القرن الماضي صدرها بترجمة حياته وعمرها على أسلوب سهل حرية بأن يتدارسها أبناء المستقبل فيستفيدون الكرم الملاح من الآثار

عن ذاك السفاح.

كلمات نابليون

تعريب إبراهيم أفندي رمزي طبع بمطبعة الهداية بمصر سنة ١٩١٢ (ص ١٣٥).
هذا الكتاب هو عين الكتاب الذي سبق الكلام عليه وعربه الكاتبان عن مصدر واحد
ويا ليتهما اكتفيا بإحدى الترجمتين وصرفا الوقت في نقل كتاب آخر وهذه الترجمة
كالتى قبلها حسنة والمترجم أيضاً من أدباء مصر العامين.

إياك

تعريب إبراهيم أفندي رمزي طبع بمطبعة الهداية (ص ٥٦).
رسالة فيما يجب للرجل المتحضر أن يتخطاه ولا يقع فيه من الأطوار والأقوال
والعادات حرة أن يتدارسها ناشئنا ليربوا على العادات الصحيحة والأطوار الرجحة.
الوسيط في تراجم أدباء شنقيط

تأليف الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي

طبع بمطبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٢٩ - ١٩١١ (ص ٥٤٢).

أهدانا محمد أمين أفندي الحانجي الكتي طابع هذا الكتاب وعشرات غيره من الكتب
النيسة نسخة من هذا السفر وفيه كلام بديع على أدباء ذاك القطر وشعرائه وعلمائه
وتخطيط البلاد وعاداتها وأخلاقها واقتصادياتها والمؤلف من كبار النغوين في هذا العصر
أمنى هذا الكتاب من محفوظة فسد بما نقده من شعر أبناء قطره وأخبارهم ثلثة مهنة
في عالم الأدب وزاد الكتاب رونقاً جمالاً وضعه وطبعه وشكده.

الإعلام بمثلث الكلام

نجد بن مالك النحوي الأندلسي المتوفى سنة ٦٧٢ وبنيد كتاب المقصور والمدود له
أيضاً وعليها شرح لناشرهما الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي.

طبع بالمطبعة الجمالية سنة ١٣٢٩ (ص ٢٨٨).

هذا الكتاب من المصنفات التي لا يسغنى عن الانتفاع بها كل طالب لإحكام ملكة اللغة وكيفية النطق بالفصح نظماً ابن مالك شعراً مسلماً مشكولاً بالشكل الكامل وعلق عليها الشيخ الشقيطي ما يقتضي لها من شرح لدلا يتعاضى على الطالب فهمها فجاءت من الكتب الجديرة بأن لا يغفل عنها عشاق اللغة وأن يتدارسوها كما يتدارس طلاب النحو ألفية ابن مالك فتشكر معلق حواشيها على همته ونشاطه.

ديوان الشنشاخ

طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ ص ١٢٠.

نشر هذا الديوان لشنشاخ بن ضرار الغطفاني الصحابي الشيخ أحمد بن الأمين الشقيطي أيضاً وهو من الدواوين التي تقوي ملكة الأدب ويستفاد من سلاستها وحكمها وقد جاء الشرح أوسع من الأصل.

مختارات البارودي

لمحمد سامي باشا البارودي المتوفى سنة ١٣٢٢

بالقطع الكامل طبع بمطبعة الجريدة بمصر سنة ١٣٢٧ - ١٣٢٩.

أربعة أجزاء في ١٨٠٣ ص.

البارودي أكبر شعراء العصر والشعراء قد يكون في اختصارهم أعظم منهم في شعرهم كما قيل عن أبي تمام الطائي في حماسه ولعل البارودي الذي صرف شطراً من أوقاته في أخريات أيامه قد وفق إلى ذلك فقد جمع من شعر ثلاثين من فحول الشعراء المولدين ما فر به على الطلاب عناء كبيراً ورتب مختاراته على سبعة أبواب وهي الأدب والمديح والثناء والصفات والسيب والهجاء والزهد وأما الشعراء الذين اختارهم فهم بشار بن

برد العباس بن الأحنف أبو نواس مسنم بن الوليد أبو العتاهية ابن الزيات أبو قحاف
 البحرى ابن الرومي ابن المعتز المتنبى أبو فراس الحمداني ابن هاني الأندلسي السري
 الرفاء ابن نباتة السعدي الشريف الرضي أبو الحسن الهائي مهيار الديلمي أبو العلاء
 المعري صرد ابن سنان الخفاجي ابن حيوس الطغراني الغزي ابن الحياط الأرجاني
 الأبيوردي عنارة البسي سبط ابن التعاويذي ابن عيين. وقد علق عليه جامعه شرحاً
 وجيزاً لغويّاً وعنى بتصحيحه كذب يده الشيخ ياقوت المرسى وفيه شكل على الأبيات
 المشككة وطبعه جيد وحرّفه مشرق يوفّر على أبناء العصر ممن ضاقت أوقافهم عن أن
 تتسع لكل شيء إذا اقتوه وتدارسوه فعلى جامعه فقيد الأدب والشعر تتهل ديم
 الغفران.

أخبار وأفكار

المستعمرة اليهودية في أسوان

جزيرة أسوان أو مدينة الفيل المعروفة عند اليونان باسم الفنتين وتسمى أيضاً قبح
 وبالعربية جزيرة البربا وجزيرة الذهب وبالمصرية القديمة مدينة أبو هي من البلاد التي
 توفر علماء الآثار على البحث فيها والتقيب في أرجاء عادياتها وعرفوا على ذلك
 الأموال الطائلة فظفروا ببعض المستندات التاريخية وقد كتب أحد علماء الفرنسيين في
 مجلة الكورسبوندان مقالة في نزول اليهود هذه الجزيرة قال إننا نجعل فيها الحوادث
 الخاصة التي دعت جماعة من الإسرائيليين أن يأتوا من مملكة اليهودية فزلوا جزيرة
 أسوان ولا نعم إلا أن هناك حملة عسكرية أقامها المصريون على ما يظهر تقوية للحامية
 في مدخل القطر المصري الجنوبي. وقد كان من افتتاح يختصر لمدينة أورشليم أكبر